# رســـاله الى المتنبي

شعـــر

المحامي الشاعر راغب القاسم

## الإهــداء

إقرأ رعاكَ اللهُ آيـــــات الهُدى

أمْـرَ الإلـهِ وسُورةَ الرحمـنِ

قد علّمَ الإنسانَ شيئا لمْ يكـنْ

في عِلمهِ منهـا صغيرُ بيــانِ

واللهُ يمنـــحُ من يشاء نعيمَـــه

ويخصَـــه بالعلمِ والعِرفـــانِ

الشِعرُ موهبــةٌ تَعدَدَ لونـُها

بالوزنِ والتعبيرِ والألحـــانِ

صورٌ وافكارٌ ونشرُ فضيلـةِ

وجميلُ أقوالِ وحُسـنُ لسـانِ

الرافعانِ عُلــوَ شأن في الدُنى

سِيَرُ الزمانَ وحِكمةُ الإنسانِ

والخافضانِ عُلوَ مَن يوما عَـلا

سقطُ اللسانِ وقِلــةُ الإيمــانِ

فاجعلْ لسانَك جسر كلِ فضيلـةِ

وافتــحْ لِعقـــلكَ بابَ كل بـيــانِ

والنثـــرُ نـهجٌ إن سَلكتَ سبيلَه

والشِعـــرفي الأوزان والألحـــانِ

أعطيك من حُسن الكلامِ جميلَه

فأُريكَ مـــن حُسن اللسان بياني

اهديك من شعري لعلك ترتوي

بالقـــول والأفكـــارِ والأوزان

التقديم بقلم الشاعر راغب محمد القاسم

هذا هو ديوان الشعر الثامن اقدمه الى القراء الأعزاء محبي الشعر ورواده وكعادتي اقدم لديواني بنفسي ، لقد اخترت اسما لهذا الديوان (رسالة الى المتنبي ) الشاعر العربي المعروف وإن ما دفعني لعنونةِ ديواني هذا بعنوان رساله الى المتنبي هو انني صدف انني كنت اقرا هذه القصيده في ديوانه والتي جاء مطلعها بالبيت التالي :

(عيد باية حال عدتَ يا عيدُ بما مضى ام بامر فيك تجديدُ)

وكما هو معروف عن المتنبي انه كان مداحا للحكام من الطراز الأول حيث انه كان يرمي من مديحه هذا الى تولي اي منصب رسمي عال في الدوله وخاصه في الدوله الحمدانيه وعلى رأسها سيف الدوله في حلب ولما لم يجد عند سيف الدوله مبتغاه هاجر الى مصر حيث مدح حاكمها كافور ولما لم ينل مأربه في الدولتين عاتب سيف الدوله قبل ترحاله الى مصر وهناك في مصر مدح حكامها الآ انه لم ينل منهم وطرا فغادرها والف قصيدته الأخيره بهجاء كافور.الذي ارسل وقتله في الصحرا ء إلا ان مؤرخون اخرون ذكروا انه قتل بسبب قصيده اخرى كانت ابياتها خارجة عن حدود الأدب .

هذا وقد وجدت تشابها في الوضع العربي بين زمن المتنبي وزماننا هذا بما امتازا به من فرقه وعدم استقرار ورغبه لدى بعض الناس للوصول الى المناصب الرسميه حبا في الشهره فقد كتبت قصيد ة ضمنتها اول الديوان واسميتها رساله الى المتنبي ردا على سؤاله في البيت الأول مرحبا بيوم العيد حيث قال( عيدٌ باية حال عدت ياعيدُ ) ولما ان صادف انني كنت أقرؤها في يوم عيد الفطر السعيد أثرت ان اجيبه بعد الف سنه ونيف من قصيدته ردا على تساؤله ( بما مضى ام بامرفيك تجديدُ )وقد اجيته بعد هذا الزمن الطويل لكي أؤرخ للأجيال العربيه القادمةان الحال لديه كان كما هو الحال العربي لدينا اليوم قد تغير ولكن للأسوء ولآن سؤال المتنبي في قصيدته قد اثر في نفسي بمقارنه وضعنا العربي اليوم بوضع زمانه فإنني قررت تسميه هذا الديوان برساله الى المتنبي جوابا على سؤاله وبدأت قصيدتي بالقول

لما تسائلتَ من الفِ وقد عبرت  يا شاعرَ القوم هل في الأمر تجديدُ ؟

لكنني اختلف مع المتنبي انني لم اكن في شعري مداحا او هجّاءَ وانما انحصر همي بالهم العربي العام دون اي مصلحه شخصيه او تملق لاي حاكم .

وبطبيعة الحال فقد جاءت قصائد  هذا الديوان  و في معظم قصائده البحث بالهم الوطني الذي نعيشه ، ولا يخلوا من القصائد العاطفيه والأجتماعيه وسأترك للقارئ الكريم متابعة قصائد هذا الديوان كل لما يرى منه جميلا

إني اقـــدمُ اشعـــاري بلـونِ دمـــي
هيا ارفَعِ الصوتَ جَـــوّدْ نبرةَ النَغَـــمِ
لا تمسحِ الدَمعَ عن خَدِي لترأف بي
واتـركْ دموعـيَ تـــروي قصةَ الألـمِ
آثرتُ لونَ مِـدادي ان يكـــونَ كما
قـــد خطَّـــه اليـــومَ اشبـــالٌ بلـــونِ دم
لما تخلـّى عن الساحـــاتِ قادتُهـــا
وأصبحَ الكـلُ مشغـولاً بلجـــمِ فَمـــي
اقـــرأ كتابيَ عن اوضـــاعِ امتنـــا
واسْمَعْ انينَ رضيعٍ في الترابِ رُمـــي
وانظر الى الحي لن تلقى له اثـــرا
فالكـــــلُ تـــاهَ  فلا تســـأل ولا تـلُـــمِ
سيان عندهـمُ سيفٌ ومقصـــــلةٌ

إن قطعوا الرأس او ابقَوا على القَدمِ

يا ساكتين عن البلوى وكــل يــدِ

امست ْتساومُ فــي حـــقِ لنـــا ودمِ

هذي هي القدسُ قد باتت مهــددةَ

مـــا بيـــن منتقـــمِ منا ومنهــزمِ

تفـــرَقَ الكـــلُ في اهوائهــم بددا َ

يسّاقطــون ضحايــا الذلِ والنــدمِ

لكنها الشام ظـلت في مواقفها

تردُ كيــداَ وتروي جائعا وظمـــــي

والكلُ من حولها غِــرٌ ومنفلــتٌ

ما فــتَّ من عزمها منظـــومة الأممِ

إنــي اؤرخُ للأجيـــالِ قادِمَـــــها

أن الحقيقةَ قـــد باتــت ْ من الرِمَــمِ

أقدمُ اليـــومَ ديـــواني وانشُـــرُه

علّي أخَفِـــفُ مِنْ مَنظومـَةِ الصَمَـــمِ

الشعرُ أصدقُ مَخطــوطٍ تَخُـطُ يـَدٌ

لشــاعِرِ لمْ يُمالىء قِمَّـــةَ الهَـــرَمِ

وليعلم الجمع من ابناء امتنـــــا

إنا على العهـــدِ رغم اللاعقين دمـــي

راغب محمد القاسم

## رساله الى المتنبي

### اعارضُ فيها قصيدَتَه في هِجاء كافور

لما تساءلتَ من الفِ وقد عبَرتْ
ياشاعرَ القومِ،هل فـي الأمـرِ تجديـدُ ؟

ناديتَ من زمنٍ والعيدُ موعدُكم
فالحـالُ حـــالٌ وما جـدتْ مـواعيـدُ

والركبُ في زمني ضلتْ قوافُلُه
مازالَ يحكمـُـه قتـلٌ و تشريـــدُ

ما جَدَّ شيءٌ فقد زيدتْ مَواجِعُـنا
والـرأسُ اصبـحَ للأقـدامِ مَـــردودُ

أما الأحبـَّـةُ فالأعرابُ دونَهَـــمُ
والنفطُ والغازُ والبيضُ الأماليـــدُ

والبيدُ في عهدكم بُعدٌ اطاحَ بكـمْ
والبيدُ في عهدِنـــا مالٌ وتبديـــــدُ

العدلُ عندكَ عنـــــدَ الله مصدرُه
نمْ فـي ثراكَ فأنتَ اليومَ مَحســـــودُ

يا شاعرَ القوم جئتُ اليومَ أخبركمْ
نامـــتْ نواطيرُنـــا والعبـدُ معبـــودُ

نمْ في ثراكَ فلا نصرٌ ولا ظفـــــرٌ
كافــورُنـــا اليوم يَستهويهِ تهـويـــدُ

كـمْ كان للشعـرِ في ايامِكـم أثـر

تـــرقـــى به النفسُ إن غنـاهُ صنديـدُ

الشعرُ في عهدكـمْ سيفٌ يسيلُ دماَ

والسيفُ فـي عهدنـا رقـصٌ وتغريـدُ

ماذا اقـــولُ وماذا قـد المَّ بنـــــا

فالركـبُ تـاهَ وقـد تاهـتْ بـه البيـدُ

( عيدٌ باية حالِ عـدتَ يا عيـدُ)

ما زال للصـوت في الآذانِ ترديـــدُ

فالعينُ دامعـةٌ والقلبُ منكسـرٌ

والقـــومُ فـي هلـعِ والبيتُ مَهـدودُ

وامسرى الرسول لقد بيعتْ قداستُه

لأ نجسِ الخلـقِ واستهـواهُ عِربيـدُ

والآمرونُ على ارض العروبةِهمْ

مِـن آلِ خيبـر انجـا سٌ مناكيـدُ

تبتْ أياديهمُ من سوء ما فعلـوا

بل تـبَّ تابعُهـم بل قُطِعَـتْ جيـدُ

إنَّ الدواحسَ والغبراءَ قد رجعوا

قد بدلـوا السيـفَ بالصاروخ واقتيدوا

هذا هـو الحال لا تسأل فإن لنـا

مـن كـل نازلـةِ في الكـونِ قيدودُ

اين الأبابيلُ كي تكوي مَضاجِعهم

يا ربُ عجّـلْ بـهم فالبيـــتُ مقصـودُ

يا ربُ عجــلْ بهمْ بالجمعِ إنـهمُ

كـلُ القلـوب التي قد هيمنـت ســـودُ

سيـفُ العروبة قد قـُـدتْ قوائــمُه

واصبحَ السيفُ تهبيـشٌ وتنديـدُ

هذي رحابُكَ يا ربـــاهُ قد سُلبتْ

والقـــدسُ ضيعَهـا نغـلٌ وعربيـــدُ

نامت نواطيرُها في ظل من سلبـوا

واغمضَ العيـنَ عن يافا الرعاديـدُ

يا شاعرَ القـوم والبلوى تحفُ بنـا

مــاتَ الضميرُ وقـد اودى به الدودُ

مصائـرُ الخلــقِ قد باتتْ مُعلـقةً

في خصْرِغانيـــةِ إن هــزهُ العــودُ

والصبحُ اظلمَ والمشكاةُ قد هُدمتْ

والنفطُ اهداه لابن الغفـلــة الصيدُ

يا رايةَ الحــقِ رفـّي في مرابعنا

فالظلمُ خَيَّـمَ والإنصـــافُ مَفقـودُ

## يا راية النصر

كمْ جئتُ للشام  مشتاقاَ لغوطتهـــا

وجئتُها اليــومَ زحـّافــاً  اقبّلُهـــا

إن غيبـــــوها زماناَ فالهوى قـــدرٌ

ما جئتُها الأن إلا عاشقــاَ وَلِهـــا

أستافُ من نسمات النصرعطرَ صَبا

والثمُ  الأ رضَ قيعاناَ ومُنتزَهـــــا

يا صانـــعَ النصرِ لما عــزَّ مطلَبُه

ومنقذّ الشامَ مـــن ادرانِ مِحنَتِهـا

لكَ التحـــايا على الهاماتِ انثرُهـا

للوافدينَ  لـردع العابثيـــن  بهـــا

لك التحايا  لمن جاؤا  على عجلِ

لكلِ من سار في  تحرير  غوطتهـا

يا جيش يعرب إن الله نـاصركـــم

فالتحفظواالأرض في شتى مرابعهـا

يا رافعينَ لــواء النصـرِ حق لكــمْ

فالنصـرُ منعقدٌ في ارضها وبهـــا

لا بارك الله في من جاءها حَنـِقـــاَ

أو خان وحدتَهــا أو جاءَها شرِهــا

سلْ الأوابدَ  والتاريخَ ايــن هـــــمُ

مَنْ  خـَطـّاحرُفَــهُ او شاد مُعظَمَهــا

تـُنبيكَ  في انـَفِ مــا مسَـه خـــورٌ

أن الثوابتَ جـــزْءٌ مـن كرامتهـــا

الدينُ والعلمُ والأخلاقُ مذ وُجِدتْ

هذي الثـــوابتُ بعضٌ من ثوابتهـــا

يا رايةَ النصرِ رفّي في مرابعهـا

مدارجُ المجد جزؤٌ من مدارجهـــا

هذي هي الشامُ لن تبقي على احدِ

من الخوارجِ فاليعلـمْ خـوارجُهـــا

وليعلم اللائي مـدوا لهم سببـــــاَ

أن اللـياليَ تُحـي مـــن مباهجهـــا

خابت مآربُهـــم بل خاب طالِعُهـم

وحقـق اللـــهُ في الدنيـا مآربَهـــا

فالليلُ ولّى بمن ارخى سائـــــرَه

والسبعُ ولت عجافا مـن مـرابعهـا

يا جيشَ يعربَ إن الركب مرتقـبٌ

والكـــلُ منتظـرُ دوما لنصرتـــهـــا

هذي الجحافل ما خارت عزائمها

هذي الجحافلُ في الجولان موعدُهـا

حَـرزْ رعـــاكَ اللهُ انـــتَ لـــها

آنَ الأوانُ لهـا والقـدسُ آن لهـــا

## رايه الوحدة

يا اسودَ الشـــام لا لا تتركـــــوها

رايـــــة الوحد ةِ في القلب احفظوهـا

عاليات ِفي سما الشهبـا ارفعوهـا

خضبوهـا مثلمـــــا قد خضبـــوهـا

ودعوا التاريــخَ يروي أنكـــــم

يا حمــاةَ الدار ممــن حققـــــوهـا

يا حـُمـــــاة الدار والمجـــدُ لكــم

والروابي الخُضـــــردوما خضِروهـــا

جيشُهـــا ألأول مـــا زال لهـــــا

يحفظُ العهـــدَ وبالروح افتـدوهـــــا

وحّـــدوا الرايات فالشمسُ لكـــــم

وضيا ءُ الفجـــرِ لا لا تحجبـــوهـا

ايهـــــا الأحـــــرار إنـــي لا ارى

إلا كمـوا في الســـاح لا لا تتركوهـــا

رايـــةُ الحـق ستعلوا دائمـــــــاً

فارفعـــــوها عاليـــا هيا ارفعوهـــا

## لستُ أدري

لستُ ادري كيف ابدأ

أكتبُ الشعـرَ وأهـزأ

أسلكُ السحـرَ سبيـلاً

ام تـُراني أتنبـــــأ

لا تقلْ لي الصبـرَ إني

لا أرى في الصبرملجأ

صَبرُنـــا قد مـلَّ منا

وثـَرانـا قــد تجــزأ

عالِمُ الدين ِتـــوارى

وجَهـــولٌ قـد تبـوَأ

لم يقـــمْ قارىءُ منـــا

حيـن قــال الله إقـــرأ

خَجِـلٌ إن تســألونـي

فجـــوابـي هـــو اردأ

سفَّهوا الأحلآم فينـــا

بحديث ِ قد تـــهـــرّأ

فمشينـــا في طريـــقِ

وغدونـــا فيـــه اسوأ

بين خـــوف ِوانتمـاءِ

لسخيـفِ قـد تبـــوَأ

**لا تعاتب او تلمنـــــي**

**لست في لومك أعبــأ**

**لا تـُكابر يـــا صديقـي**

**ليس للأعـــراب مبـدأ**

**دورة التاريـــخ دارتْ**

**وســوانــا صار أجــرأ**

**كلُ مـا قد قيل يومـــــا**

**ذاكَ ولـّـــــى وتـــهـرأ**

**نحنُ والحال لدينـــــــا**

**في صـــراعِ ليس يهدأ**

**إن تسلْ عنـــــا تجدنــا**

**مزقـــاً في كل مرفـــــأ**

**لا تقــل لي كيف كنـــا**

**بـــل أجبني كيف نـبـــدأ**

## احبائـــي

أحبّـا ئـي أقولُ لكـــم

بـان الليـلَ قــد ولـّـــى

وشمسُ نـهارِكـم ارختْ

على اجوائكم ظـــــلا

فهبـوا من سُباتـِكُـــمُ

وسيروا في الدُنى سّهلا

ولا تـهنـــوا فإن الـلـــه

غفـــّارٌ لمـــن ضّـــــلا

**********

احبائـــي  امـا يكفـــي

من التشريدِ مـا حـــلا

امـا يكفـي بني وطنـي

د مٌ قـد سـال وانـهـلـلا

وطفلٌ قد مضى يبكي

وامٌ خلفـــه ثكـــــلا

وشيخٌ لا يكـــاد يـــرى

واكـوامٌ من القتلـــــى

احبائـــي أكـــادُ أرى

واجـزمُ انكـــمْ جّهْـــلا

وإن لم تدركـوا يومـــا

بأن خصيمكـــم اولـــي

وأن الشعب كلُ الشعب

مـــن اقوالـكـــم مـــلاَّ

ستذهبُ ريحكـــم حتما

ولـــن تجدوا لكم اهـــلا

**********

احبائـــي حمـــاة الـــدا

ر والوديان والسهـــــلا

ويا من جـــاء منتصراَ

وكـــــان سخـــاؤه جـزلا

لكـــم منا محبتَنـــــا

وشكـــرا دائمـــا وصـــلا

وعرفانـــا لكـــل يـــدِ

وفضـــــلا زادنـــا فضـــلا

**********

احبائي جنـود اللـــــه

قـــد كنتـــم لنا أهـــــلا

وكنتـــم فـي نضالكـــمُ

كسيـــف الله قـــد سُلـــلآ

دفعتـــم كـــل غائلـــةِ

وزدم بالوفـــا أصـــــــلا

فأنتم خيرمن صاموا

وانتـــم خيـر من صلـــــى

**********

أحبائـــي من الشهـــدا

ورتلكـــُم تـــــلا رتـــــلا

لكم نـُعمى لكم عُقبـا

وفردوسٌ بـــــهِ نُـــــزُلا

ولكن الذي ضـــــــل

ولكـــن الـــذي استعـــــلا

وأنكر حـــق امتـــِــــه

له في وجهـه نعـــــلا

**********

احبائي وقد جئتـــــم

لكبح جمـــاح من ضـــلا

ولستم من بني عدنان

او قحطــان بــل اغـلـى

رفعتم راية التحريـــر

فـــي اوطاننـــا اعـــلا

دعوت الله نصركمــمُ

فحقــق نصرَنا المولـــى

قسيروا في نضالكـــم

لبيتِ المقد سِ الأغلـــى

اعيدوا مجـــد امتنـــا

فإن المجـــد لــن يبلـــى

## لمن السلام

تاه الجميــعُ وضَلـت الأحـــــلامُ

والركبُ مالَ وزلـّت الأقــدامُ

والقدسُ امست لا مسيحُ يصونـها

من غدر صهيـــــون ِولا إسـلامُ

والطفلُ في القدسِ الشريف ملوعٌ

ما بين مقتـول ِبهـــا ويُســـامُ

لمن السلامُ وتلكــمُ الأوهـــــامُ

امخـططٌ هـــــذا ام ِاستسـلامُ

ام لعنـةُ الزمن الجديد تحفكـــــم

فازددتـمُ كُرها وزاد خصـــامُ

ام صرخـةُ الطفلِ اليتيم ِتهزُكمْ

ام يا تـُراهُـــا تلكـمُ اللآثـــامُ

**********

لمن الســلامُ وتلكمُ الأوهـام

اليعربِ قـد صاغـهُ الحاخـامُ

ام انـها الـثكلي بصنعــاءَ التي

امست رُكاما يعتليـــه ركـــامُ

هزت مشاعرَكم فثار ضميرُكم

او مـــا تبقـــى منـــه يا ظـُـــلامُ

لمن الملايينُ التي اهدرتمـوا

لمـــن السلاحُ وتلكـــمُ الألغـــــامُ

ماذا اعددُ من مـــآثر حُكمكـــــم

بغداد تذكـــــر عُهرَكـــم والشامُ

وطن تناثر بالفضاء بفضلكـم

وغدى الكبارُ بفضلكم اقـــزامُ

والدينُ اصبحَ والعروبـةُ سُبـَّةٌ

لا مجـــــدُ يردعكـم ولا إســـلامُ

المسجدُ الأقصى تهوَّدَ وانبرى

(حاييمُ) فـــي ساحاتِـه حـــوّا مُ

من افهمَ العملا ءَ أنـّـا امـــةٌ

تهوى الخضوعَ وربُها الأصنـــامُ

لا يا عـــدو القـدس إنا امـــة

ابت الخنـــوعَ ودينُـــها الإســـلامُ

صنْ يا إلـــهُ ربوع مكةَ منهمُ

حتى يعــمَ على الديار ســـلامُ

تأبى العروبـةُ ان يسوس امورَنا

نغــل زنيـمٌ صاغــرٌ نمـّـامُ

**********

لمن السلامُ وتلكـمُ الأوهـــامُ

لمـــن القلاع الشامخـــات تـُقـامُ

والشعبُ يرزحُ بالقيود مكبـــلاَ

والحـالُ مـُــزرِ والوعــودُ كـلامُ

والنازلاتُ من السمـــاء سواقطٌ

حـــممٌ تـُقطِـعُ وصلَنـــا ولئـــامُ

ام لليهودِ وقد تعاظم امرُهـــم

وعلــى ثرانـــا عربـــدوا واقامـوا

فإذا الديارُ بغربها وبشرقهـــــا

امســـت لكل الغادريـن مَـقـــامُ

إلا لأهـــل الأرض باتـوا شـُرَداَ

نيمتموهـــم في الخيـــامِ فنامـوا

والشعبُ بين مضلَلِ ومشـــردِ

يلهـــو به مستسلـــم هـــدّامُ

**ليس السلامُ جما جماً ومآتمـا**

**وممالكا رغـم الأنـــوف تـُقـام**

**إن الســلام محبـةٌ وعقيـد ةٌ**

**تحمي الشعوبَ وعزةٌ ووئـــامُ**

## حوارٌ مع حفيدي

ويسألنـــي حفيدي كل يـــومِ
عن الأقصى الذبيح ومن اضاعـا

فيستعصي على شفتي جوابي
وقد كاد الجواب فما استطاعـــا

اقولُ وقد تمزقَ كلُ شملـــي
وكلُ بلادنـــا أمـسـتْ مَشـاعـا

أقول لسـائلي والـومُ نفســي
لعلَ اللومَ يُنقــذُ مــا تـــداعــا

فـكل القوم قد امسـوا حَيارى
فلا رأيٌ ولا فكـــرٌ يـُراعـــــا

فيا جـــدي وايمُ الله إنـــــي
اكادُ اذوب شوقـــا والتياعـــا

ولكن الحفيد اشاح عنـي توجه
للسمـــا ، رفـــع الذراعـــــا

أجبني يا إلـــه الكون إنـــي
أكادُ اراهـــمُ امسوا رُعـــاعـــا

فأين القدسُ يا ربي اجبنـــي

من الوطن الذي ضاق اتســـاعـــا

فهل في القدس ياربي إمــامٌ

وهل ترك المسيحُ بها شـُعاعـــــا

وحدثي وخبـّـرني بشـــــوقِ

عن الوطـن الحبيبِ ،فقلتُ ضـاعــا

يُقتـّـِلُ بعضُنا بعضــا ونمضي

الى المجهول كـُرهــا وانصياعـــــا

اضاع القدسَ يا ولدي جبـــانٌ

اضاع الدين والدنيـــا وبـاعـــــا

فإن القدس يا ولدي بقربـــي

وتبعدُ ارضُهــا شبـــرا وباعـــا

فقد جَبُنَ الحُمـــاةُ فما اقاموا

لهم حصنـا وما شـــدّوا ذراعـــا

ونحنُ اليوم اوهـى من جبانِ

نشـــدُّ بأزرِ من كَسَرَ الشِراعـــا

فقل للاهثينَ وراء وهِـــــمِ

بأنَ الحـــقَ ينتزِعُ انتزاعـــــا

فمهـــلا خادم الحرمين مهـــلاَ

فلا تـــزدِ الخلافَ ولا النزاعـــا

وحرصا حارس الحرمين حرصا

همـــا الحرمانِ ثالثهم تـــداعـا

عدوك في رحـــاب القدس باقِ

ألا فانـــزع عن العين القنـــاعـــا

فسبحـــان الذي اسرى اليهـــا

فجـدد إن أردتَ لـــه اتباعـــا

يدومُ على الممالكِ ثوبُ عـــــزِ

إذا ما العدلُ مـــدَّ لها ذراعـــا

ويستعصـــي علـــى مُلْكِ دوامٌ

إذا ما الظلمُ حلَ بـــه وشـــاعـا

فيا "بلفور" وعدُكَ إن تمـــادى

وحطَ رحالَه ومشى سِـــراعـــــا

فكم بلفورُ مـــرّ على ثـــــراها

طـــواهم في الثري شعبي جِماعـا

وحتى إن (تـَبلفـَرَ) كل قومـي

وعاثَ مقامـرٌ وشرى وباعــا

ستبقى القدسُ في عيني منارا

ويبقى المسجد الأقصـى شـُعاعـا

وجاء اليوم مخمورٌ ينـــــــادي

فما وجــد استماعا وانصيـــاعا

تمــادى في مصير القدس غـِرٌ

تــآمرَ واشتـرى فيهـا وباعـــــا

مـــع الأغـرار من ابناء قومي

مشـــوا في غـدر امتهم سـراعا

سترجـع يا حفيدي إن سعينـــا

وسرنـــا نحو مسجدهـــا سِباعـا

فقـــد عادت وعادت لي مر ارا

فيـــا ولـــدي سنرجعهـــا تـِبـــاعـــا

فلا تحزن فإن الله كـــــــافِ

إذا مـا احسنَ القـوم استمـاعـــا

## دعاء

الفكرُ تماهـــا في الظُلَـــمِ

وتعثّـر بيَّ حصادُ فمـــــي

ربي قد جئتُكَ مبتهـــلاَ

ربـاهُ فصحـــــحْ لي كَلِمــي

ربـــاهُ ازدادت كُربتُنـــــا

وازدادَ بكربتنـــا المـــــــي

والعـــالِمُ منا لا يعلـــــمِ

وظلامُ الفكـرِ يثير دمـــي

والحاكـــمُ فينـــــا مأمورٌ

والحكـــمُ تماها في الظُلَمٍ

والكلُ يعيـش جهالتـَــــه

بظـلامِ الفـكـرِ المُحتـدمِ

وشبابُ الأمـةِ منشغـــلٌ

وعزيـــزُ القـوم اليوم َعَمي

وعميدُ الدارِ لـــــه حِجـــجٌ

ضاقت بالصبـر بـــــه هِممي

وشتاتُ الناسِ غدى نهجـا

فاردعْ من يسعـى للعدمِ

غِــلٌ ينتـــابُ عقيدتنـــا

وغليلُ الصدر يُثيرُ دمــي

فانزعْ غِـلـي طهّــر قلبي

إنــي امنتُ فزد نـِعَمــي

واغفـــر للأمـــة زلتَهـــا

وارفـــع عنهـا مكـرَالأمــمِ

واحفظ يا ربُ مرابـِعنـــا

وادفعْ عنها كـُـلَ النِقَـــمِ

هييء يا ربُ مداركَهـــــم

علماءَ الأمـــةِ للفهـــــمِ

عطـِّر بالنور مدارجَهـــم

واجعل منا خيـــر الأمــم

وارفع بالعلـم لنا صرحـــا

نسمو فيـــه فوق القمـــمِ

مهّد دربـــي يســـر امري

وارفـع شأنـــي بين الأمـــمِ

واغفر ذنبي وارحم ضعفي

واعفـــو عني زَلَّ الـــقَـدَمِ

ربي قد جئتـك معتصمـــاَ

# فارئـــف بالعبـد المُعتَصِـــمِ

**مجرد خيال**

**ايها الحكام لا تحاسبوني عليه**

**قد خِلـتُ نفسيَ حاكمـا متأمِّـرا**

**يسعى الى وطـنٍ بغير عِـراكِ**

**ليعيشَ فيه الشعبُ عيشة قانـــعِ**

**يختـــالُ فيه المـرءُ كالنُسّاكِ**

**فرأيتُ سـدا َمن حديدٍ حولـَـــه**

**ورأيـتُ شعبا َ تـائها َبـرُبـــاكِ**

**واحترتُ في امري وامرِ رعيتـي**

**ودعـوتُ ربي ان يُنيـرَ رؤاكِ**

**فحزمتُ امـري كي اغيرَ واقعا**

**فرَضَتـه يوما عُصبـــةُ الأفـّا كِ**

**هذي الربـوعُ وكل جِـلٍ حولـها**

**يهوى العُلا ويتيه في عليـــاكِ**

**فنزعتُ عن كل الحدود شِباكهـــــا**

**وزرعتُها ورداً بعطـرٍ زاكـــي**

**وتركتها تنمو علـــى جنباتِـــــهِ**

**زهـراً يُجمّلُ كي أزيـد بهـاكِ**

**ورفعتُ صوتي ثم قلتُ لهم هـــلا**

**انـــي ازلـتُ معالـم الإشـــراكِ**

**اقبل فديتُـكَ فالحيـاةُ جميلـــــةٌ**

**للشاكريـــن الله لا للشـاكـــــي**

بلــدي عشقتك مذ تنفستُ الهوا

وعشقتُ تربك والهوا وسَماكِ

فأنا الذي ارعى الودادَ اصونُــه

تــالله اني مــا عشقــتُ سِــواكِ

لكننـــي لما افقتُ وجدتُهـــــــم

بالباب قد القوا علـيَّ شِبـــا كي

فاحتارَ في امري ولاةُ امورنا

بالليلِ جاؤنـــــي مــن الشُبـــاكِ

تركوا اليهودَ تعيثُ في اوطاننــا

قد هزَهــمْ حُلمـــي وحُــبُ هــواكِ

القوا علــيَّ القبضَ قالوا مجرمٌ

ما كان يوماً ساعيـــاً لــرضـــاكِ

صاحتْ بهم عِرسي فقالَ كبيرهم

حُلــمُ الليالـــي زادَ فـــي بلــواكِ

**لا تترددوا**

**يا ايــهــا الأعــرابُ هــذا يومُكمْ**

**فالقدسُ تدعوكم فــلا تَـتَــرددوا**

**هيا اصرخـوا في بوقكم وتوعدوا**

**بنشيدكمْ لحــن التحــرر وانشـــدوا**

**عبرَ ألأثيرِ وطبِّلوا بل زمِّـــروا**

**فالغانيات ســلاحُهــا لا يَخمـــدُ**

**بل نـــددوا ما شئتمــوا او هددوا**

**لكن حذاري ان تـُمَدَ لكــم يَـــدُ**

**إنا نحذركـم فنحن رُعــاتُكـــم**

**حتمـــا سيقطعهــا العدو الأخلـــدُ**

**فأنا الزعيمُ وليس غيري قــادرٌ**

**في ردعكـم فأنـا الزعيـمُ الأوحـــدُ**

**وانا المفاوضُ للسلامِ وإنهـــا**

**حججٌ مضتْ بسنينهـــا تتجـــددُ**

**فاستبشروا برجوعـــكم لبلادكم**

**حتى وإن طال الجــدالُ وعربــدوا**

**صبرا شباب القدس هاهم قد اتوا**

**إعلامُهـــم ، شعرائـُهـم ،والمَـــربدُ**

**وجوائز الشعــراء كانت للـؤلى**

**جـاؤوا فحـــولا للزعيـــم يغـردوا**

**فتظاهروا وتجمعــوا وتقدمـــوا**

نحو العدو وقاوموا واستشهدوا

فإلى جنان الخلد سوفَ نزفكـــم

ونعود للساحات صوتـا يُزبـــدُ

يا ايها الأعــراب ولـّى يومكـــم

بئست سواعدكم وبئس المشهـدُ

تبا لكم ، لجهادكم والنافخيـــــــ

نَ البـــوق حيـــن تُنـــــددوا

الحقيقه المره

يا  ايها الشعبُ إن الأمر قد حسُما

كفكف دموعك وامسح عنهما الحَزَنا

وحرر العقـلَ من سوداء ظلمتـــهِ

وقل الحقيقـــةَ وإدفع ذلكَ الوَهنـــــا

كُفَّ اللسانَ ولا تمـــدحْ بـــه احداَ

وا جعل يراعكَ سيفـاَ يدفعُ المِحَنـــا

كلُ النواطير قـــد باتت مُسيـــرةَ

ما بين منحـرفِ للغربِ، ممتـــهنـــا

قد ضيعونا بوادِ لا نصير لنـــــا

فيـــه ولم يَدَعـوا فيـــه لنـــا كفنـــا

لا يردعنَـهمُ عن ظلمنـــا احـــدٌ

والظلمُ اصبح بعض من معالمنـــــا

هذي حقيقتنا وذاك مصيرنـــــا

ندعوك ربي بان تـُبقـــي لنـا وطنـــا

## اللقاء

كلما جَــد لقـــــاءٌ

و تبادلنا الـهَدايـــــا

لا تقلْ لي يا حبيبـي

انتِ روحي ومُنايـــا

انتِ عنوان وجودي

وبقائـــي وهنـــايـــا

حدّث الأحبابَ عني

عن غرامي وهـــوايا

واكتب الشعر وغني

واجعل الشعر غنايـا

أنا لن ابقيـــه ســـرا

ضائعا بين الخفايـا

إن تضع عندك عـوداَ

سـأضع عنـديَ نايـا

نعزفُ اللحنَ سويـاَ

لا تُـغنيـه سِـوايـــا

ليقولَ الناسُ عنـــا

تلكَ احلام الفتـايـا

يسمعُ الناسُ غنائـي

ويَرواهمسَ شِفايـــا

دندناتي في صباحي

وغنائي في مَســايـــا

يعزفُ الصبيانُ لحني

وتُغنيــه الصبـــايـــــا

## الأرض المقدسه

بـــــلادٌ قدَّسَ الله ثراهـــــــا

حـــرامٌ أن يقيمَ بها حرامـــي

فكيف إذا تسلل في رباهـــــا

اليهـــا من وشنطن او ميامي

يدنس أرضها كفرا وعهـــرا

ويعبثُ في مبادئها العظـــــامِ

كأن محمدٌ ما سار فيـــــــها

وما اسرى الى رب الأنـــــامِ

ولا سار المسيـــح بها إماماَ

يطهـرها من القوم اللئـــــامِ

ولا سالتْ دمـــاء من وليـــدِ

توفيَ وهو فـي سن الفطـامِ

ولا الفاروق كان لها امينـــاَ

بيوم الفتـــحِ راعِ للـــذمامِ

سلامـــا ايها الوطن المفـــدى

ارشرشـــه على ارض السلامِ

على الأقصى الذي ما زال يسمو

بنـــور محمـــــدِ بين الأنـــــامِ

**افيقوا ايها الأعــرابُ إنـــــي**

**أكـــادُ أراكــمُ بين الحطـــــــامِ**

**تراجعتـم وصرتـم كا ليتامـى**

**على تلك المـــوائد و اللئـــامِ**

**فهل لي أن اراكم ذات يـــــومِ**

**تغـــذَون الخطـى نحو الأمـــامِ**

# حوار بين عاشقين

قد جئتُ اسألها يومـــا عن السببِ

فيما التجافي وفيما اليـوم تحتجبـــي

ما زلتُ اهوى وما زال الهوى قدري

ما غاب طيفُك ِعن عيني وعن هدُبـــي

فالفكرُ منشغلٌ والقلبً في ولـــــهِ

والعينُ دامعةٌ والشوق ُيعصفُ بـــــي

قالت رويدكَ إنـــي لا ازالُ انـــــا

كما عهدتَ وما زال الهوى اربـــي

لا زلتُ ارقبُ مَرسولاَ يطمئنـنـــُي

حتى قرأتـُـــك شعـراَ ساحرَ الأدبِ

قد زاد بي وصلُه فازددتُ عاطفـةَ

إني عشقتكمـــا يا شاعرَ العـــــربِ

فاحتار سامعُها من قولها عجبـاَ

وصاح في الركب ِيا خوفـي ويا عتبي

فقلتُ والليلُ قد ارخـى ستائـرَه

وحار مستمـــعٌ من قولها العجَـــبِ

لا تعجب اليوم من قول سمعتَ له

انا العشيـق لها والشِعـــرُ في الكتـُب

إن الهـــوى قد زاد بي شغفـــــاَ

وازداد من وقـــعِ الهـــوى أدبـــي

قد زادنـــي ولهاَ في يوم مجلسها

عذبُ الحديثِ وسحرٌ في الشفاه رَبي

مـذ غادرت وظـلامُ الليل متصـلٌ

والفكرُ باليل لا يخلو من التعـــــبِ

## عتـــاب

تـــلاقينـــا بعينينـــــا

ومــا كنـــا تلاقينـــــا

ولكن الهــوى حـــــقٌ

فصار لقاؤنـا دَيْنـــــا

أعاتبها إذا غابـــــت

فتغضب إن تعاتبنـــــا

فقلت لها ايــا ليلـــى

اما يكفي تنائَينـــــــا

اما يكفي من الأيـا م

ما ضاعت بأيدينـــــا

فقلتُ لها وبي شغفٌ

للقياهـــا لقد جئنـــــا

لكي نبقى كما كنـــــا

لكـي نُحيى لياليـنـــــا

فقالت والهوى بـــــادِ

على الخدين يــروبنـــا

سيبقى الودُ ياعينـي

ويبقــى الحُب راعينـا

فكن للـــود عنوانـــا

اكـن للحُــبِ مضمونـا

## تلُ الربيع لنـــا

قل للإوُلى سلبوا جميـل ربوعنـــا

مهما تآمــر من تآمــر بينـنـــا

حتى وإن ركعـــــــوا عبيدا عندكم

وتــلاعبَ السفهــاءُ في آمالنـــا

يافا لنـــــا حيفـــا لنـــــا وجبالُها

والقدسُ بـــل تـلُ الربيعِ لنـــــا

مهد المسيـح ودربُه هو دربنـــــا

والمسجدُ الأقصـى سبيلُ رسولنـا

هذي السهولُ لإهلهــا من بحرها

ولنهرهـــا وجبالها هي ارضنـــا

قل للغزاةِ بانهـــا مـن إرثنـــــا

والحائط المزعـوم بعضُ تراثنـا

وبرغـــم كل الرافعين سيوفَهـــم

في وجه امتهـــم سنجمع شملنـا

ونعود للوطن السليب جحافـــــلاَ

من قاسيـــون محققين وعودنـــا

يا زارعين الشوك في الوطن الذي

يمتـــد عبر محيطنا وخليجنـــــا

مهما تعاظمتم علـــوا في الدنـــى

لا لن يدوم الغدرُ في اوطاننـــــا

الراقص بالسيف

عندما رقص ترمب والسيف السعودي بيده

يا زعيمَ الغــربِ غـــرِد

بالغـــات الأجنبيـــه

واعزف اللحـــن قويـــا

في الديار اليعربيـــــه

وارفع السيفَ ورقَـــص

امـــة امسـت غبيـــه

تجد الجمع وقوفـــــا

راقصا بالتبعيـــــــه

يا زعيم الغرب فكَـــرْ

إن للسيـفِ هويـــــه

إن للسيــفَ مز ايـــــا

ايهـا الراقص غيـــه

إن هذا السيف اولـــــي

بالإكــف العربيـــــه

قد يكون السيف اقـــوى

مـــن قنابلكَ الذكيـــه

واسحب المال ملاينـــــا َ

## مــن الأيدي السخيــه

حرض الأهــل علينـــــا

لا تـذر منهـــم بقيـــه

إن من يهــواك يبقــى

من حثالات الرعيـــه

غيـــر انَ الشـــرق بـــاقِ

رغم كـــل العنجهيـــه

يعربيـــــا في هـــواه

راضي النفس هنيـــــه

فسـل التأ ريخ عنهـــــم

عن هولاكو والبقيـــه

اين من ســـاد وغـــني

في الديار المقدسيـــه

واسأل الإفرنـــجَ عنـــــا

لم نذر منهــم بقيـــه

لـم يــعد في الشــرق شيء

من بقايـا الهمجيـــه

فاتـــرك السيـــفَ كريمـــا

للأيادي المشرقيـــه

فـثرى القــدس ِطهـــــورٌ

وستبقـى عربيـــــه

## رنـــده

بعيداً كنــتُ في جدَه

أمني النفسَ بالوِحدَه

اتـتــني والهوى بادِ

اتتْ تختــالُ مُحتــدَه

تواعدنـــــي وما كنــا

نخططُ للهوى وعدَه

رأيتُ بوجهها وردَه

الى الخدينِ ممــتده

لمحتُ بعينها سراَ

يزيدُ بريقــَها حِــدَه

تغادرني على وعــدِ

فارقب وعدها وحدَه

وإن وعدتْ وما لبتْ

ارى في رفضِها رِدَه

فأدعو الله اسألـــــــه

بأن يهدي لنا رنـــدَه

لترجـــع للهوى عندي

ويُــرجِعُ حُبُها ودَهْ

فـإن عادتْ وإن لبـتْ

وشدت للهوى زنــدَه

ارى الدنيا لنا ابقــتْ

مراسي الحبِ ممتـدَه

ولما كنتُ منتظـــراَ

اجدد للهوى عهــدَه

اطلـت والـهوى بـــادِ

يزيدُ بخـدها شَهْـدَه

ورغمَ ورودِ وادينـــا

شممتُ عبيرَها وحـدَه

وفي وجهي رأوا ولـهاَ

فقالـوا إنــهـا عِنـــــدَه

# شوق الى يافا

عليلَ القلبِ سرتُ اليكِ يافا

ولما ان دخلتُك قد تعافـــى

فقلبي مذ أتـــاك يحن دوماَ

وأدعو الله ان يبقـى مُعافى

ليرجـــعَ مرة اخرى عزيزاَ

ونُرجـعُ يومها تلك الضفافا

ولكن الأمـــاني والتمنـــــي

محالٌ ان تـُرجَع ما تلافـــــا

فيا رباه عفـوك ما جبنـــــا

ولكن الذي ولـــــى وخافـــا

همُ الأعـرابُ والأعرابُ داءٌ

همُ الأعرابُ قد باتوا خِرافا

فكن عونـاَ ولا تعتب علينـا

فقد منعوا وما ابقوا كـَفا فا

وكم عدنا اليهم واعتصمنا

بحبلهـــم فزاد بنا التفافـــــا

فيا ربـــــاه عذرا منك عذرا

فإن لنا بعصمتِـــك اصطفافـــا

فقدنا كل معتصَم ســـــــواكا

وكلُ ولاتنـــا باتـــوا ضِعـافـا

أجِرنـــا يا اله الكـــون إنا

اليك نعـــودُ ارجعنـا ليافـا

بغيرك لن يكون لنا رجـــاء

فكلُ منهـــمُ فينـــا احـافـا

وزرتكِ يوم كنتُ بها صبيـا

وقلبي كادَ يـأب الإنصرافـــا

ولما عدت مشتاقاَ اليهـــا

وقد ملأ الهوى قلبي فطافـا

ففي شط الشباب تركت قلبـي

لكي ابقى على صلـةِ بيافـا

ولن ارضى بغيرك لي سبيلا

الى شط الشباب لكِ ازدلافـا

سابقى ما حييتُ اقول داري

هنا في اللد في عكـــا ويافـا

ولن انسى جبالَ النارَ يومـــا

وإن وعرَ السبيلُ وإن تسافـا

فلسطينُ العروبـة سوف تبقى

وتـأب القدس ذلا وانحـــرافـــا

.....

.....

**اقدم نفسي**

**في ندوة شعريه  طلب مني مقدم الندوه ان اقدم نفسي فقلت**

**انا شاعر الأدب الرفيـــع**

**بما اقــول فـــلا تحاســـبْ**

**انا شاعر عجم الحـــــرو**

**فَ وصاغَها معنىً َوقالــبْ**

**نظم الحروف قلائـــــداَ**

**تسمو على كل الرغائـبْ**

**فاسمع فديتُك يا اخـــي**

**كـــلَ المعاني والغرائـــبْ**

**انا شاعر الأدب الرفيـ**

**ع وفي رضاء الله راغـبْ**

## بلون الورد

أتت يومــا تعاتبنـــــي

إلامَ البُعدُ يــا راقـــي

يُسألني رفـــاقُ الــدر

بِ عن حبي وعُشــاقي

فأعجــزُ عن اجابتهم

اغـثـني اي ايها الساقـي

اكادُ ارى دموع العيـ

نِ تمـلاء كل احداقــي

فقلتُ لها وبي ولـــــهٌ

ومــن اعماق اعماقي

فلا لوم ولا عتـــــبٌ

فحبُــكِ دائـــم باقـــي

وفي العينين ما يَسبي

وفــي الشفتيــن تُرياقــي

وفي خديـكِ لي اربٌ

ومـن لحظيــكِ إشــراقي

فإن عادوا وإن سالوا

اريهــم كـــل اوراقـــي

فإني لا ازال علـــــى

مواعيــدي  وميثاقــي

بلون الــورد اطبعُهــا

على  شفتيـكِ اشـواقـي

صور  نابلسيــه

بلـــــدي احببتُ مدارجّهــا

ومـروجّ الزهـر الفواحَــه

احببت ثراهـــــا وسماهــا

احببـتُ مديـــحَ المــداحَـه

واشتقتُ لدقات الساعـــــةِ

والزفـَّـــةِ في باب ِالساحَـه

لعريس مــرَّ يحـفُ بـــــه

اهلٌ ورفـاقٌ صـــــدّاحَـــه

حـــلاّق الحــي يـُــلاحقـــه

ليرشرشَ بالعطر صباحـــه

والكـــلُ يُباركُ في فـــرحِ

والسيفُ بأيـدي اللواحَـــه

ويدورُ الكــلُ يــدورُ بـــه

في الحـي يُشاركُ افراحَــه

رمضانُ وليلُـك لن يُنســـى

كليالي العمر الروَاحَــه

شهرٌ قـد أثـــرى مُتعتَنـــا

بمعاني الحُــب اللمّــاحَـــــه

نزلــتْ للسوقِ على عجـل

حسناءٌ جاءت ْ ســوَّاحـــه

قـرأت في عين صبايـــــاه

ولهـــــا يزدادُ مساحـــــه

وبريقـــا َيلمعُ في يدهـــم

كـــلٌ يتلمـسُ مِصباحَـــه

والطفـــلُ يغني مبتهجـــا َ

نغـــمَ التفاحَـــه اللفا حَـــه

والكلُ يـــردد في لهـــفِ

أهزوجَـــةَ َحُـبِ وسماحَـــه

نزلتْ للشارعِ في ولـــهِ

لتشارك شعبي افراحَـــه

غنَّـتْ واجـادت لهجتنـــَـــا

كأهالي الحـــي الصداحـــــه

فسألتُ الجمعَ وما عرفـوا

نسبوهـــا لبنـــي تفا حـــه

.....

رمان الحـــي له اثـــرٌ

بفروع الشوك الجراحـــــه

غنّـت بالليـل لـــه امــي

فازالـــــت بالنغــمِ جراحَـــه

و برأس العين له غنـــت

نغمـــا فـــازداد مـــــلاحة

بلدي والماء بها يجــري

وبـــرأس العين لـه ساحـــه

(بلـــــدي احببتكَ يا بلدي)

احـببتُ الجنـدي وكفاحَـــه

بلدي والصورةُ في خلدي

وحنيـــنُ الأمِّ النـوَاحـــــَـه

والغاصبُ ينعمُ في وطني

وشقيـــقٌ يستـــلُّ سلاحَـــه

بلدي والغدرُ يثيرُ دمـــــي

ويزيدُ مـــــع الغدر جـراحـه

وجموعُ الأعراب تغنـــــي

خلـــف زعيـــــم الرداحَـــــه

وهبـوه القدسَ وكـــلَ دمِ

قـــد سا لَ فـزادوه وقاحَـــــه

## الوفاء

سأبقــى وفياَ لهــذا الوطـن
ومهما تجنـــى عليه الخَـونْ
إلى أن يعودَ لأصحـــابـــهِ
عزيزا كما كانَ عَبْرَ الزمنْ
سأرفـعُ صوتي واحملُ سيفي
أدافـــعُ عنه بيـــومِ المِحَـن
سأُخـرسُ كـلَ لسـانِ طويـلِ
تطــاولَ زوراَ لنـــشر الفِتـــنْ
بلادي وكلُ بـــــلادي لنـــا
اطهِـــــرُها من خبيثِ الدَرَنْ
فمن ارض يـافا الى تونـــسِ
ومــن شامنــا لتخـوم عَــدنْ
وبغدادُ مهما توارى بهـــــا
نسيجُ الطوائف فهي الوطـــنْ
لكل كريم وكلِ عزيـــــــزِ
وكل غيـــــورِ لها مُؤتمـــنْ
ويـــا مصرُ إنـّي اكــاد ارى
شُعـــاعَ النضالِ يزيدك فـَنْ
فكـــم من غيورِ اتى واحتمى

بظلِ حمـــــاكِ الذي ما وَهَــن

وكنتِ الأمين على عهـــده

وكان الوفـــيَ الذي ما جَـبُــنْ

ســـلاماً اليك إذا مــا اعتراكِ

وسار اليكِ عــديمُ الفِطَـــــنْ

ســـلاماً الى ثورة الخالـــدين

الى من تحــدى خطوب الزمنْ

الى النيل والســد والشاطئينِ

الى من اقامَ بهـــا او ظَعــنْ

الى الساهرين بواديك دومـــا

الى كـــل شبــل وكــل يَفَـــنْ

وكـــم قـد سهرتِ لنيل العُلا

ومـنْ ســار يوما اليكِ وحَـــنْ

وهبتِ الجزائر كــل الوفـــا

وانت التي قد دفعــتِ الثمـــنْ

فيا مصـــرُ إنـــي امــد يــدي

عن القدسِ ردي صنوف المحنْ

فهــل تذكرين نضـــال الفــتى

بشطـــــكِ يوم اذلَ السفَـــــن

من الشام جـــاء اليك الفتـــــى

وردَ الغزاةَ وصان الوطـــــــنْ

فيا مصر عودي لدرب العـــلا

فانتِ الشعاعُ بهـذا الزمـــــنْ

## بلاد العرب اوطاني

عجيـبٌ مـــــا نـُـرددُهُ

بــأنغــامِ والحـــــــانِ

واعجبُ منه مَن نـُسبـوا

لعدنـــانِ وقحطـــــانِ

بما زعمــوا بانهـــــمُ

احبائـــي وإخـــوانـي

وتجمعنـــا عرويتنـــتـا

( من الشـــامِ لبغــدانِ )

فقـــد ظــنوا بأنهـــمُ

دهـــاةُ الإنس والجـانِ

بلادٌ لم تعــد بـــلدي

ولا العُربـــانُ عُربانـــي

لقد ضاعـــت بأكملـها

رعاياهـــا ورُعيـــاني

فأهل الشام قد رحلـــوا

مـــن الشـام لأســـوانِ

ومن في القدس قدامسى

يهوديـــا وعِبرانـــــي

لسان الضادِ فرَقـَـــهُ

غريبُ الـــدار والشـــانِ

مسيلمـــةٌ لـــه شـــأنٌ

الينـــا عـــاد مـن ثانـــي

فـــلا عمّانُ عمـــانـــي

ولا لُبنـــانُ لـُبنـــانـــي

وبغدادُ التـــي ذهبـــت

غدت في طـي نِسيـــان

غـدت نهبـا لمحتـــلِ

وموتـــورِ وسكـــرانِ

تقطَعَ وصـــل امتنـــــا

واصبـــحَ ذكـــرها فـاني

صلاح الدين كرديـــــيٌ

فـلا تفـــخر بـــه ثانـــي

فكـلُ الكُرد قـــد انفـــوا

أناشيـــدي والحـــانـــي

ومصـــرُ وما الـــمَّ بهـا

مـــن الخِـــذلانِ نـوعـانِ

وفرعـــونُ الذي ولّـــى

تفـــرَّعَ منـــه فـرعـــانِ

تَصهيَن واحد منهـــــم

وتـــاه الحـــاكـم الثـانـي

وكـــــلُ النفطِ موهـوبٌ

لمجنـونِ وعُـــدوانـــــي

تناسينـــــا مبـــادئنـــا

وعدنـــا للهـــوى ثانـي

فلا ديـــنٌ يوحدنـــــا

وبـــاتَ الجهـــلُ عنـواني

وصرنـا نهتدي دومـــا

بعـــرّافِ وبُهـــتـــانِ

نكـــذبُ كلَ مُبصـــرةِ

ونتبـــعُ كـــلَ عَميـــانِ

عميدُ الجهـل يحكمنـــا

يُهـــدِّم كـــل اركـــانـــي

يبدلُ رأيَـــه حينـــــاَ

وحينـــا َرايَـــه الثانـــي

يفســـرُ دينـــــه خطــاَ

بإصـــــــرارِ وإمـعـــــانِ

لـــه في الدين اربعـــــةٌ

ومـــا يَهـــــواهُ بـرَّانـــي

وما عـــادت لنـــا قيـــمٌ

ولا العُقـــــلاءُ تـرعـانـــي

و ظـنوا بئس ما ظنـــوا

وقـد شكــوا بإيمانـــــــي

كأني لستُ معنيـــــــا

بإســـــلامـي وقـرآنـــي

## سلاما ايها البطلُ

**القيت في اتحاد الكتاب والأدباء في عمان بمناسبه الذكرى السادسة والستين لثوره 23 تموز في مصر**

سلاماَ ايها البطـــلُ

ارشرشُـــــه وابتهـــلُ

الى المولى ليحفظنا

بـــان يبقـــى لنـــا امـلُ

وأقرأ ايـةَ تـُتلـــى

لمن ضحـــوا وما بخلـــوا

لنـا في ذكرهـم عِبرٌ

ومـن آثـارهـــم مَـثـــلُ

سلاماَ كلما ذ كروا

بمـــــا شـادوا وما فعلـــوا

**********

سلامـــا ايها الرجلُ

فقد اعيـت بنا الحِيَـــــلُ

وساد بارضنا جهلٌ

ومـــــزق شملنـــا النَغِـــلُ

فلا شاما لنا ابقـــى

ولا دربـــا بـــــــهِ نَصِـــلُ

ومصرُ وما الـمَّ بهـا

بمـــاذا اليـــوم تحتفـــلُ؟

بلاد العرب قد باتــت

كجمـــــر النـــار تشتعـــلُ

فويلي من لهيب غدِ

إذا مـــــا خيـــم الكَســـــلُ

**********

نضالُك يا ابا يوليـــو

بمـــــــاء النيـــــل يَغتسـلُ

من الأيدي التي عبثت

بوحـــــــدتنـــا وما فعلـوا

بوادي النيل قد عبثوا

وبـــالأقصى ولا وجـــــــلُ

وهاهـم يا ابا الأحـرا

ر فـــــي اخلاقهم زَلَـــــلُ

فلا رأي لـهم يهـــدي

ولا فكـرٌ لــه وصلـــوا

ودين الله وحـــدنـــــــا

ومـــــا ضلت بنا السبـلُ

ولكـــــن الأولى ضلـوا

ولكـــن الأولـــى جهـــلوا

هم الأعرابُ واسفي

تنامـت فيهـــمُ العِلـَـــــلُ

مذاهبنا غدت شيعـا

ومـا اصغـــت لـها المِلـُل

لنا في الدين معوظةٌ

وما اتعظـــواوما خجلـوا

**********

ابـــا يوليو لنا ذكـــرى

وفي الذكـرى لنا امـــــلُ

فـكلُ نضالِكـــم عملٌ

و فـــي ذكـــــراكَ نحتفـلُ

فكم ارسلـــتَ منتصـراَ

ومـــا اصغت لك الرسـلُ

أردتَ الوحدة الكبـــرى

فسامـــوهـا وقد فصلـــوا

وكم حاولتَ ان تبنـــي

فـحالـــت بينـك الهَمَـلُ

وعزَ الماء في وطني

فـلا غيـثٌ ولا وشَـل

اقمتَ السـدً معـــــتزاَ

فكـان الشـاهــدُ المثـلُ

جعلتَ العلـــم نبراساَ

لـمـن حُرموا ليعتدلـوا

وباب العلم كم سارت

الـى ساحاتــه الرُســلُ

تركتَ البيتَ مشرعـةَ

مغـالقـــه لكي يصلـوا

فجاء البعض في عجلِ

ومنهـم جـــاء يرتجـلُ

وباب العلمِ ما صُكتْ

مـداخلُـــه ولا السُبـلُ

يلوموني بنو الأهـواء

*في الذكــرى وينفعلــوا*

*اقول لـهـم بملـىء فمي*

وفـــي ذكـراهُ  احتفـلُ

نـهلتُ العلـــم في زمنِ

بفضـلك ايهـــا الرجـــلُ

بلا مال ولا ثمـــــــنِ

ولا مِنَــنِ ومـا سألــوا

اما يكفـيكَ بابُ العلـــ

م فـــي ذكـــراه نحتفـل

سلامـــا ايها البطـــلُ

من الأعمـــاق ابتهـــلُ

# على ابواب بيت ابي

في اخر زياره لي لمدينه نابلس وقفت امام ديوان ابي رحمه فكانت هذه القصيد

إني اتيت اليك اليـــوم فـــي وَلـــــهِ
وقـفـــتُ بالباب مشدودا لجدرانك

هاقـــد كبرتُ وجئتُ اليومَ يا ا بتـــي
مـــــن قلب عمـــانَ مشتاقا لديوانـــكْ

كم كنت اسعى لأحيا في رحاب ابي
وانـهل العلـمَ في ساحات بنيا نـــــكْ

قد اغلقـــوه فلا باب امـــرُ بـــــــه
والحيُ اقفر من جيران جيرانـــــــكْ

ستون مـــرتْ وهديك لا يزال لنـــا
والعينُ ترنـــــو لشاراتك واعلانـــكْ

ستون مرت وصوتك لا يزال كمـــا
كما سمعتُك في ترتيل ِ قرآنـــــــكْ

في ساحـة الداركم طاب الحديث بها
والكلُ حولك مشدود لإيمـــــانـــكْ

ها قد اتيتُ وبيتُكَ قد غدى قفـــــراَ
من اهل بيتكَ او ابناء ولدانـــــكْ

تفرقَ الكلُ طوعا حينما رحلـوا

ظلـــمُ الأعاديَ ارغمني لهـــجرانك

لولاالغــزاةُ ولولا امـــة خنعــت

ما كـــان إلايَ من اركـــان صيوانكْ

لولا أولاء كَ واللآئي بنـــا غدروا

ما نمــتُ إلا على اعتـــاب إيوانـــــكْ

دخلتها الدار لا ام بها ترعـــــــى

وقفت في البيت مسكونـــــا برضـوانـكْ

وقفـــتُ انظـــرُ للجدران اسألهاهـــا

عن صاحب الدار عن اهلك وإخـــوانك

الصمــتُ خيَّـمَ والمجهول ارقنـــــي

حتى رايتــك رسمـــاَ ضاء جـــــــدرانكْ

نم يا ابي في رحاب الله إن لنـــــا

من طيب ذكراك شأنٌ زاد من شانـــكْ

اودعتُك اللهمَ أمي داعيـــا وأبـــي

اسكنهـما اللـهُ في جـــنات رضوانـــك

انا اقسمــتُ

**إذيعت هذه القصيده في إذاعة صوت العرب بالقاهره إبان العدوان الثلاثي على مصر سنه 1956**

**انا اقسمت بارضـــي**

**وجبالي الشاهقـــه**

**انا اقسمت بحقـــي**

**وقنالـــي المغرقـــه**

**انا اقسمتُ وخصمي**

**جاهـل ما احمقـــه**

**انا اقسمتُ بربـــــي**

**ان اثـــور لاسحقـــه**

**********

**اناقسمتُ بــروح الله**

**والحـــق المبيـــــن**

**انا اقسمـــت بارواح**

**الأبـــــاة الخالديـــن**

**انا اقسمتُ لتمزيـــقِ**

**الـــــعُداة الغاصبين**

**انا اقسمتُ وعزمي**

**مشعــل يهدي ديــنْ**

***************

**انا اقسمــت وصوتي**

**قد علا دون ارتـــاب**

**انا اقسمتُ فشقـــوا**

**ما علاها من ضبــابْ**

**انا اقسمــتُ وحقــك**

**لا ابالي او اهـــــابْ**

**انا اقسمتُ وعزمـــي**

**لــن يغطيـــه التــرابْ**

*************

**أنا اقسمتُ بأرضـــي**

**وبكثبـــان الرمـــــالْ**

**انا اقسمتُ بحقـــــي**

**بقتـــــالي بجمـــــالْ**

**انا اقسمتُ فسيـــروا**

**قــوة نحــو القتـــالْ**

**انا اقسمتُ فهبـــوا**

**نحـو تحريـــر القتــالْ**

.....

*********

انا اقسمــتُ بصوتِ

جــارحِ ما احـــــرجـه

انا اقسمــتُ وروحي

كالبحـــــــار المائجــه

انا اقسمتُ وقومــي

ثـــــــورة متأججـــــه

**********

انا اقسمتُ فـــــــردد

ايها الحـــرُ القسحمْ

انا اقسمتُ فناضـــــلْ

لا تهاب ولا تنـــــــمْ

انا اقسمتُ فدعـــــمْ

ساعد العريِ الأشـــمْ

**********

انا اقسمتُ بصـــــوتٍ

خافقِ ملأ الفضـــــاءْ

انا اقسمتُ سأرفـــــعُ

رايتـــــي فوق الفضـاءْ

انا اقسمـــــتُ بعـــــزم

.....

وثبـــاتٍ وإيـــــاءْ

انا اقسمـــتُ فلبـــــوا

ايها العربُ النـــــداءْ

**********

انا اقسمتُ قبيـــــل

الزحف والنصر الأكيدْ

انا اقسمتُ وإنـــــــي

ثائرٌ في يـوم عيـــــدْ

انا اقسمتُ فتيهـــــي

يا روابـــي بـــور سعيدْ

.....

## ردٌ على رد

نشر السيد مانع سعيد العتيبه قصيدة دعا فيها لرفع الحصار عن العراق إتسمت بالروح العربيه فرد عليه السيد يعقوب يوسف الغانم وهو وزير التعليم الكويتي في حينها بقصيده عارضه الرأي فيها وإني أرد على الرد بالقصيده التاليه تحت عنـــــوان

### عربٌ وزيتٌ وصحراء

يا ايها العـــــربُ الذين تنمروا

في وجه امتهـم بغير وقـــارِ

إنَّ الذي وهبَ البوادي خيرَهـا

رغم الجفـافِ وقـلةَ الأمطـارِ

فإذا اعـــــــــاد الله كل بلادنا

وأذاعت الأخبارُقــول الساري

نضبتْ من الصحرا زيوت القار

وبدت مضاربُ خيمةِ السُمّـــارِ

وأناخ شيخ البيت خلف خيامــه

جمـــلاَ يجـوبُ البيـد بالأسفـارِ

وتناقل ألسُمَار في سهراتهـــــم

خبـر المُحـبِ ونخـوة الأبـــرار

وبدت مكارم امتي في بيدهـــا

جـودٌ وهمـــةُ جابـرِ لعِثـارِ

.....

ليسوسها شــيخ القبيلة بالتُقــى

والعدِلِ والإنصـــافِ والإكبـــارِ

ويقودها نحو التآخي والرضـــى

ويشد من ازري ويحــم ذمـــار ِ

وتعودُ بيدانـــا بلا زيت ولا غازِ

ولا مـــــــاء ِ يغيثُ الســاري

اترى جيوشُ الغرب تجزم امرها

اتــرى تعــودُ بسيفهــا البتــارِ

مهلا وزير العلمِ إنـــي ناصـــحٌ

اخشى الضلال وأهتدي بشعاري

دينٌ وإيمـــــــانٌ وأية قارىء

هدي الرسولِ منـارة ألأخيــار

ِفإذا تقاتل إخــوةٌفتلمســـــوا

صلحا يجمِّع فرقــةَ المحتــارِ

لا تثقلوهــا بالمزيد تفرقـــــاَ

فلقد كفانــا كثــرة القطـــــارِ

ولقد كفانا من تفرق شملنـــــا

انــا اضعنـــا درةَ الأمصـــار

واليوم ما زلنا على عهد الهوى

لهفي على قومي لما هو ساري

.....

.....

## لهم ولهن

لمن العتـــاب اليَّ يا من

قد صُرعـــتَ بحسنهـــن

يمشين والنظـــرات منك

تحـــوم حول جسومهـــن

ويكاد عقلـــق ان يطيـــر

إن تطـــايـــر ثوبهـــــن

وإذا جلسن نرى عيونك

فـــي الخفـــا يرقبنهـــــن

ومن الصباح تسيرعلك

تنتشـــــي بلقائهـــــــــن

فإذا حظيت لقائهـــــن

سمـــعت حلو حديثهـــن

وإذا هزئن من الهدايا

والوعـــــود لخدعهـــنَّ

طربا تعود مع المسـاء

وقـد فتنت بهزئهـــــنَّ

املا بلقياهـن اوعفـوا

فقد تظفـــر بهـــــــنّ

فاعلـم ايا مسكين انكَ

بعضَ ما القيـــن هـنَّ

فقعدت تلعـن او تسـب

لقائهن وعـــودهـــن

ومضيت تنهش عرضهن

وسمعهـــــن وخُلقهـــن

مهـــلا فمـــا ذاك الذي

يوصلك نحو خدورهـن

هن الحمام الوادعـات

وهن رمز العطـف هـن

ما كنت ابغي ان أدافع

باطـــــلا عن حقهـــنِّ

هـــن المحامي إن اردنَ

أخذن كـــلَ حقوقهـــنَّ

اخبرنـه ان الحيـــــــاء

فضيلـــة حاقت بهـــنَّ

هـــن المـــلاك الطاهرات

فـلا تننـــسن ذكرهـــنَّ

## الكوفيه

لكم منـــــي احبائـــــي

لكـــم حُبّـــا لكـــم وُدا

سأقـرأُ بعض َاخبـــارِ

واتلـو بَعـــــــدها رَدا

وبعضُ حروفها قيلتْ

وبعضٌ آخَـــــرٌ جَـــدّا

غـَزانا مجـــرمٌ بـــاغِ

اتـــــى حيفـــا وما رُدا

وجـاء اليوم يمنحُهـــا

لمن صاغوا لهم وَعدا

اقول لـــه وبي ثقـــــةٌ

بانَـــا لن نَخُن ْعـهـدا

الى من لفَّ كوفيـــــه

وغطى الرأسَ واحتدَا

ومــدَ الى الجهاد يـَداَ

وباسم الفتــحِ مُعتــدا

وباسم الدين غلفهـــا

وعـن إيمانـــه ارتدا

ومــدَّ ليـومِ عودتنـا

جسوراَ مــا لهــا حَدا

وباسم الفتــح واعدَنا

وهــزَّ باصبــعِ يــدَا

وخاطبَنـا وواعـدَنــا

واقسمَ قاطعــاَ عهـدا

فإما النصر ياولــدي

وإمـــا أن نمتْ عَـدّا

وقال شعــارنا يافــا

وقـــال طريقنـــا لـُــدَّا

فسار إمامنـــا دومـاَ

وسرنـــا خلفــه جُندا

ولما ان دنى منهــم

وهــدَّ كياننـــا هــدَّا

وسارمقنعا يمشـــي

وراء الكُـــلِ مُرتــدا

وما ندري بأن لـــه

الاعيبـــا بها اعتـدا

وسار هناك في يافـا

وسلـَّمَهـــا لهـم يـــدًا

تناسى كل من ماتوا

ومن ضحى ومن صَـدّا

ولبّـا كـلَ من نادى

الى مـــدريـــدَ وارتـــــدا

وسار بِصَحبِه سِراَ

وشـــدَ رحالـــه شَـــدا

وسار بنا الى المجهـ

لِ في اوسـلو تلا وِرْدا

وراح َيُضاجعُ الأفعى

ومـــا ابقتْ لـــه جُهـدا

فألـقى سيفَـــه جنبـــاَ

وصَـعَّـرَ عاليـــا خـــدا

لقد مدوا بساطَهـــــمُ

وَمـدوهُ له مـَـــــــدا

فلا قدسا لنـــا ابقـى

ولا اقصـى ولا مهـــدا

ولما أن أجـــاد لهم

ولاءَ وانحنـــى قـــدا

تخلَواعنه وانصرفوا

لآخـــر َجائهـــم سعـدا

فمولهم واسعدهـــــم

بمالِ عــده عـَـــــدا

فصاحَ زعيمُهم إنـــي

اكـــــادُ اراهُما فـردا

فنفسُ الرأس ملفوفٌ

بكوفيـــه قد ارتـــدا

فهذا باعنـــا أرضـــا

وهـــــذا ورِّدَ النقـــدا

هنيئـــا يا بني قومـــي

بمن شادوا لكـــم مجـدا

## لا تعجبي يادعدُ

مالي اراهُ غـابَ واغتربـا

هل يا ترى في غِيــه احتجبا

أم انــه قــد بــاتَ منشغــلاً

عما سوايَ فأوجبَ العَـتَـبـا

أم انـــه ام انـــه غَضِبـا

ام يا تــرى عن حُبــِه انقلبـا

إن لـم يكنْ سببٌ ليجـمعنَـا

كـمْ كانَ دوماً يَخلــقُ السببـا

قد جال في فكــري وارقنــي

علّي اجــد ما يُنقذ الأربـــا

نادت وقالت لســتُ نادمـــةَ

فالقُربُ اجدى منـه ، فـاقتربـــا

جـــاءت تعاتبني اجبتُ كفا

ما كنتُ اهــوى أن يكنْ عَتبـا

في الخدِ وردٌ زادَ بـــي ولهاً

في العيــنَ سحــرٌ زادَنــي لَهَبـا

ما كان لي من خَـدِهـا بـدلاً

والعين زادتنـــي بهـــا رَغَبـــا

إني سأحفظُ لحـــنَ فاتنتي

هـللا حفظـتِ اللحن والطربَـــا

لا تعجـي يا دعدُ من سببي

مازلتُ اهوى والهـــوى غـــلَبا

## لموا رواحلكـــم

لمّـوا رواحلكـــم يا ايها العـــــربُ

لا تتركوا العيسَ في الصحراوتـرتحلوا

إن تتـركوها فلا قطرُ سيحملكـــــــم

والبيد واسعـــة لا مـــــاءُ ولا وشلُ

كـل الفضائل في البيداءِ قد نضبـــت

إلا مــن الحقـــــد لا تذروه يشتعـــلُ

ودعـــوا المكـارمَ والأخلاق تائـــــــةً

ليعيث فيها ابو جهـــلِ ومن جهلـــوا

قـــد زاد بلفـــور للأوغاد مَطمَعَهـــم

لمـّـوا رواحلكـم فالأهل قد وصـلـــوا

لا تقصـــدوا الشامَ في ترحالكم ابداً

فالشامُ تأبـــى من الرواد من فشِلـــوا

عضوا النواجذ لا مال سينقذكـــــم

لا النفط ينفـعُ في الدنيا ولا هُبـــلُ

إن ترحلوا فرحاب الله واسعـــــــةً

إلاً اليكـم فقد ضاقت ولا سُبُـــــلُ

هـــــذي مرابعنا إن شئتمـــوا بدلاً

لا زال في دمنـــا في وجهنـا خجَـلُ

وإذا رغبتم ففي صنـعاء متســـعٌ

لكل نـائحـــةِ منكـم إذا اتـصلـــوا

إن الليالي وإن طالت بكـــم امــلاَ

لا بدَ يوما كما طالت ستـُخـتـَزلُ

لموا رواحلكم فالقوم في عجــلِ

بلفور بالباب والأوغادُ والنَغِـلُ

**********

الشعراء يقولون ما لايفعون

زماني أتـــى وهـــا قد مضى

وها قد اتيتُ لنيل الرضـــــا

حنانكَ ربـــي بما قلت شعرا

فما كان يوما سوى فضفضا

ليحلوا كلامي ورسمُ بيا نـــي

وليُ لسانـــي به مضمضـــا

ووصف الحسان بهذا الزمـان

وما قد كتبت مضى وانقضـا

وصفت الجمال وكان غويـــا

وهِمنا بـوادِ فضعنا سُـــــدا

وانت العليم بما قد كتبـــــتُ

وما قد كتبت طـــواه الردى

وقلـت كلا ما وما كان فعـــــلاَ

وانت العليـم ومنك الرضـــا

ســلا م علينــا فأنت الرحيـم

إذا جاء يوم وتـم القضـــــا

فأنتَ الرحيـــم وانت الغفـورُ

وعفوكَ اوســع ممـا نـــرى

كلما يومي امسى

كلما يوميَ امســـى

زاد فكري وتأســـى

فإذا مـرَّ صديقـــي

ورآني قال انســـى

قلتُ مهلا يا صديقي

لا تدع قلبيَ اقســـى

لا تلـمني في هواها

فهواها ليس ينســى

كلما حاولــت بُعــدا

زادني طيفها حسا

فتعشقـــــتُ الليالـي

ساهرا عليٍ انسى

فبها اهـوى واحيــا

وبهــا ازداد انســا

**********

طيفها ما غاب عني

كلا ولا غاب سناهـا

زادني الشوق لهيبا

عندمـــا غاب رؤاهـا

لا تعاتبنـــــي إذا مـا

تـــــاه فكري في هواها

لا تلم قلبي إذا مـــا

قد تـــغنى او تباهـــا

إنما الحبُ حيـــــــاةٌ

فتمتع في مـــداهـــــا

مُـتَعُ الدنيا حـــــلالٌ

إن تجـاوزتَ اساهـــــا

وتجنبت الرزايـــــــا

وتلمسَّتَ سنـــا هـــا

عش كما تهوى ولكن

لا تبالـــغ في هـواهـــا

**********

ايها الساعـــي رويـدا

سر على الأرض الهوينـا

وتلمس في خطـــــاها

كي تنـــل ما تتمنـــــــــى

روت الأمثال يومـــــا

ايهـــا السعي الـهوينـــــا

كن صبورا ، مـــن تأنـى

نـــــال منها مـــا تمنـــــى

قد يكنْ حظك يومـــا

أن تـراهــا فتـأ نـــــــى

## قالوا الهوى

قالوا الهــوى قلتُ الدوا

قالوا لمــن قلتُ اكتـــوى

مـــــن بُعدهـــا أم حُبهـا

هل ياترى منه ارتـــوى

قالوا بلـــى فيما نـــــرى

تاهـــا معــاَ بين الورى

فسألتهــم عمـــا جـــرى

قالوا تـــوارى وانـــزوى

قلتُ استحـــوا لا ترقبوا

حركاتهــم فيما جـــــرى

إن المـُـحبَ إذا اكتـــوى

يومـــا تعشقـــه النــوى

لا تعجبوا من بعدهـــــم

إنـــــي عجبتُ بما ارى

هم تائهون بحبهـــــــم

مـاذا دهاكــم يـا تـُــرى

نادتْ وقالتْ لــي هــلا

وحبيبها اثنـــى بلـــى

قل للذيــن تدخلـــــوا

عن حبنــا كُفَوا البَــلا

## العربي الطريد

يا طريدَ الـــدار صَبــرا

إن سقاكَ الدهـــرُ مُــرا

او جفـــاك َالأهلُ حتــى

حِرتَ في دنيـاك امـــرا

او تنقلـَــــــتَ لأرضِ

تبتغي عيشَــك َحُـــرا

خلتها ارضـــك لكـــن

كل شيء قـــد تعـــرًى

يعربيـــا عشتَ حـــرا

يوم كان الصبرُفخـــرا

لم يعــد صبرُك يجني

غير آهـــاتِ وعُسرا

لم تعد ارضُك تحكـــي

او تُحدث غيــر (عِبرا)

عشتَ في ارضي غريبا

وعلى ارضـــكَ نكـــرا

بيـــن وغـــدِ وزنيـــمِ

يتبـــارا فيـــكَ قَهـــــرا

ليست الوحـــــــدةُ إلا

عَبرةً في العين تتـــــرا

يا زعيم العُربِ طُرا

يا مُعيد الحـــــقِ فـورا

ايها الساكتُ دهـــرا

ايهـــا الناطـــقُ كُفـــــرا

ايها الطالبُ سلمـــــا

قد سلكتَ الدربَ وعـرا

اترانـــأ قد سلمنـــــا

ام تـــرانا فيـــــه حَيـرى

لم تكن ارضيَ نـهبـا

لا ولا حقي نـُكـــــــــرا

تـهتَ في وادِ عميـقِ

بين صنعـــاء وبُصــرى

اينـها تلك الأضاحــي

اين مــن قــدَّم عمـــــرا

اين من روَّى ترابا ً

كي تشيد عليه قصـــــرا

يا زعيما فيك نحيا

دن أن نعطـــيَ رأيـــــا

فإذا ما مـتَ نـهوى

ان يكون الموت سِتـــرا

اينا يطلبُ سلمـــا

اينـــــا حقق نصـــــرا

هذه قصـــة شعبي

للـــورى تُحكـــى وتروى

## الحــق والباطل

الحــقُ في هذا الزمـــانُ مُـــدانُ

والباطلُ الممجوجُ فيــه مُصـانُ

قد سادَ فيه اخو الضلالةِ والخَنا

بئسَ المســودُ وبئست العُبدانُ

نامَ الضميرُ وراحَ في إغفــاءةِ

كُفَ اللســانُ وصُمَّــت الآ ذانُ

يا كاتب التاريـــخ لا تهزأ بنــا

كانت لنـــا الدنيـــا وكان زمـانُ

تُصغي لنا الدنيا وترهبُ جانيـا

واليوم لا رأيٌ ولا سلطـــــانُ

ما عاد يجمعنا لنصـــرة والِـــهِ

ما عاد معتصــمٌ بنا ولا عدنانُ

وتنابـــلُ السلطانِ في خانا تها

تجثـوا على هاماتِها وتُهـــانُ

ومعالفُ الطاغوت يَلعقُ حَبَها

مستوزرٌ ومنافقٌ وجبـــــــانُ

يا زارعين الشوك في ساحاتنا

هللا تحركَ فيكمُ الوجـــــــدانُ

لا تثقلوا هذا الضمير تفاهـــةَ

لا تثقلـــوه فقد كفـــاه هـَوانُ

لا تستخفوا بالعقـــولِ فـــإنـه

احرى بأن تبقـى لنا الأوطـانُ

انسيتم ان الألـه اعزنـــــــــا

بالعقل ميـَزَ خلقــه الرحمــنُ

## القـــــدس

يا دعـــدُ قــد لفَّ الظلامُ ثـرهـا

وترنـــــــــمَ الباغي لمُـر بُكاهـا

لا النفسُ قـــادرة ٌ على دفـع الأذى

عنـها ولا ابنــاؤهـــا تـــرعاهـــا

وكأنـها والظلـــمُ توأمُ روحهـــــا

وكأنـها خُلقــتْ لكـــي ننعاهـــــا

هي في فؤادي لن يُطاولُها الردى

لكنني اخشـــى علـــى أقصاهـــا

وارى ظلامَ العصر يَحكمُ امرَهـــا

وأرى بصيصَ النورِ في مَسراها

كم خططَ الأبطالُ فوقَ دروبهـــــا

خططـا أعانوا القدسَ فـي بلواها

تاهـت بها الأعداءُ يوم تربصوا

وتبددَ البالغون تحت ثـــــــراها

اختَ الرجال وليس من رَجُلِ لـها

في يومِنا هذا ليَحم حِمـــــــاها

هي مجدُهم قد سلموها ويحهـم

للاعقينَ دموعَها ودِمَـــــاهـا

وتربَعَ الأبطالُ خلفَ بروجهـــم

يستسلمونَ بسلمِهـــم نتباهـــا

إن كان اقصاكُم وصخرةُ قدسِكم

بيدِ الغزاةِ لبئسَ من يرعـــاهـــا

أبراعمُ الأطفـــال تلك دروعُنـــا

ويحَ الرجـــال وويحَ من ربـًاها

يا دعدُ كم قتلَ الشقيقُ شقيقَـه

كي يحتمي ببلادنـــــا اعـــداها

قد نالَ منها القحطُ حتى انـــهـا

لا تهتدي إلا بأمـــــــرسِـــواها

يا دعدُ ليلي والنهـــار تساويـا

فالظلمُ والظلمـــاءُ عـــمَّ سماهـــا

# مُضَيَّعةٌ سيوفُ بني اميا

اناجي في قصيدى كـلَ حُـــــرِ

لعلـــي او عســى القا سَميا

وكم نادى على الأعــراب يوما

جريــحٌ صوتــُه دوّى دويـا

لقد سمَع النـــدا من كان ميتا

وما سمع الندا من كان حيًـا

ابا الشعراء إني لا اغـــــالي

ولا ابغي بقولي ذاك شيَـــا

ابا الشعرا ء ألغينـــا القوافي

فما في الشعر معنى او رويًا

لأني قد رايتُ الحيَ ميتـــــا

كمــا اني رأيــتُ الميتَ حيـــا

لقد جفُت دمـــوعٌ في عيـــونِ

وما جف الثرى من دمع ريـًا

وما زالت دماءُ العُربِ حَـــرًى

ومــا زال اتجاهـــهمُ غويـــا

مُضللـَــةٌ سهــامُ بنــي هـــــلالِ

مُضيعـــةٌ سيوفُ بنـــي اميـا

مُشرعـــةٌ بوجه العدل دومـــا

تسومُ الشعــب ظلمـا يا اخيـا

سيوف بني سلــولِ قد تمادتْ

تُقـطـع وصلنـا وتصـول غِيـا

يمــوتُ شبابنا في كـل يــوم

بسيــف كــان يومــا يعربيـــا

لجأت مدافعــا عن حق شعبي

كأضعفِ مؤمنِ قولا خفيـــــا

ولما ان رأيت السيف امسى

يلامــس حـدُهُ عُنُقــا رخيـــا

يطأطىء كلما استشرى زعيـمٌ

ويحني الرأسَ خــوَافـا رضيـــا

رفعــتُ الصوت اعلنها باني

سابقــى مـــا حييتُ بهـــا ابيـــا

ولكني ااؤكــد ان قولـــــي

سيقـــوى إن بــدا سيفي قويًـــا

به ستعــود يافا ثـم حيفـــا

فحــد السيف اخـــرُ ما لديـــا

فإن ظنوا التفاوض سوف يجدي

فكـــــــل مفــاوض يُمسي غبيـا

## كُـفَّ عنـــي

ايها الحامــلُ همـــــــي

دون علمـــي دون إذنـــــي

أنـــا ما سلمتُ امـــــري

لكَ يومـــــا لا تلمنـــــي

إن عصيتُ الأمـــر لا لا

لا تقل لي ذاك شـــــأنـــي

انـــتَ لا تمـــلك امـــنـــا

كيفَ تحمـــي اليـوم أمنـــي

لا تقلْ لي إنني احـــــــــ

ملُ همَك في حِلّـي وظعنـــي

ايها الساهـــر في جـــو

فِ الليالـــــي كُـــف عنـــي

صُبَّ فـــي الكأ سِ عـذابا

تـــــي وآمـــالـــي وفـــنَـــي

واشرب الكأسَ وغـــــني

كـــلُ شـــىء ضـــاع منـــــي

أنا مـــــن ضـــاع بـوهـ

مـــــي وخيـــالـــي والتمنَـــي

إنني قـــد عشتُ عمـري

بـــــوعـــــودِ لـــم تصلنـــــي

لا تقـــل لي سوف نبـني

ســوف نزرعُ ســـوف نجنـــــي

أنـــــتَ لم تزرع شيئـــــا

غيـــر حقـــــــــدي والتجنـــــي

لا تـــزدْ همـــــيَ هَمَـــاَ

قـــــد كفانـــــي لا تـــــزدنـــــي

لا تُســـوَفْ لا تُخـــــادعْ

فقـــــــــل الصـــــــدقَ وعِـدني

تجـــد الكـــــلَ يـُلبـــي

وبقـــــــربٍ ستجـــــدنـــــي